



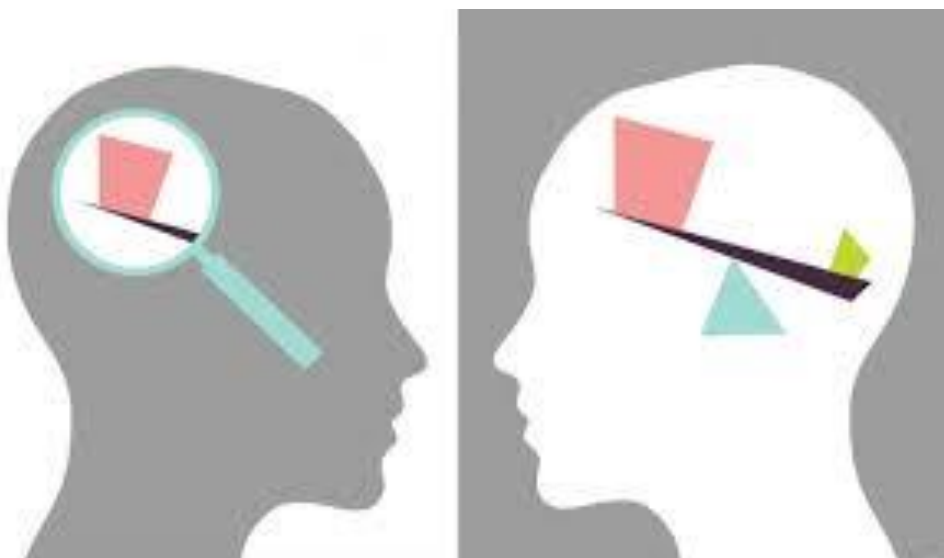
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
الدراسات العليا | ماجستير

م / التحيز الضمني

جزء من متطلبات مادة علم النفس الرياضي

بإعداد

م. د / بيداء طارق عبد الواحد



المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣	التحيز الضمني : الفهم ، الأنواع والآثار
٣	تعريف التحيز الضمني
٣	الفرق بين التحيز الضمني والتحيز الصريح
٤	خصائص التحيز الضمني
٤	أمثلة عملية للتحيز الضمني
٥	أهمية التعرف على التحيز الضمني
٦	كيف ينشأ التحيز الضمني
٨	أنواع التحيز الضمني
١٠	أدوات قياس التحيز الضمني
١١	استبيانات ومقاييس نفسية موجهة
١١	الملاحظة السلوكية
١٢	كيفية الحد من التحيز الضمني
١٤	التحيز الضمني في التعليم
١٤	أشكال التحيز الضمني في التعليم
١٥	دور التحيز الضمني في الفعل السلبي
١٥	آليات تأثير التحيز الضمني على الفعل السلبي

العنوان والمقدمة

التحيز الضمني : الفهم ، الأنواع والآثار

المقدمة:

التحيز الضمني هو تقييم أو حكم لاواعي على الأشخاص أو المواقف يؤثر على سلوكياتنا وقراراتنا بدون وعي منا. هذا البحث يهدف إلى شرح التحيز الضمني، آليات ظهوره، وكيفية الكشف عنه وتقليل تأثيره في الحياة اليومية والمهنية.

تعريف التحيز الضمني

التحيز الضمني (Implicit Bias) هو الميل أو الحكم اللاواعي الذي يؤثر على تصرفات الشخص وقراراته تجاه الأشخاص أو المواقف، دون أن يكون على وعي بذلك.

بمعنى آخر، هي أحكام تلقائية تنشأ من اللاوعي بناءً على خبرات سابقة، ثقافة، تعليم، أو تأثير الإعلام، ولا يدرك الشخص غالباً أنه متحيز.

الفرق بين التحيز الضمني والتحيز الصريح

نوع التحيز	التعريف	وعي الشخص
صريح	ميل أو حكم يعرفه الشخص ويعبر عنه بوعي	واعي
ضمني	ميل أو حكم لاواعي يؤثر على السلوك	غير واعي

مثال:

- قد يعتقد شخص أنه منصف في التوظيف، لكن عند الاختيار بين مرشحين من أعراق مختلفة، قد يظهر تفضيل ضمني لأحدهم بناءً على خبراته السابقة أو الصور النمطية التي تعلمها.

خصائص التحيز الضمني

١. **لا إرادي**: لا يحتاج الشخص إلى التفكير فيه، يحدث بشكل تلقائي.
٢. **غير مرئي للذات أحياناً**: كثير من الناس لا يعرفون أن لديهم هذه التحيزات.
٣. **يؤثر على السلوك والقرارات**: حتى لو كان الشخص متعلماً على العدالة والمساواة.
٤. **مرتبط بالخبرة والتنشئة**: ما يتعرض له الشخص في حياته اليومية يشكل هذه التحيزات.

أمثلة عملية للتحيز الضمني

- **في التوظيف**: تفضيل مرشحين يحملون أسماء مألوفة ثقافياً دون وعي.
- **في التعليم**: تقييم الطلاب بناءً على التوقعات المرتبطة بجنسهم أو خلفيتهم الاجتماعية.
- **في الرعاية الصحية**: تقديم العلاج أو التشخيص بشكل مختلف للمجموعات العرقية بسبب صور نمطية غير واعية.

أهمية التعرف على التحيز الضمني

- يساعد على تحسين القرارات المهنية والشخصية.
- يقلل من الممارسات غير العادلة.
- يزيد من التناغم الاجتماعي ويعزز الشمولية.

فهم التحيز الضمني

يمكن أن يكون للتحيزات الضمنية تأثير كبير على سلوكنا وصنع القرار، حتى لو لم تكن ننوي التصرف بناءً عليها



كيف ينشأ التحيز الضمني

التحيز الضمني ليس شيئاً يولد بالضرورة مع الإنسان، بل يتطور نتيجة تفاعل الشخص مع بيئته وتجارب حياته المختلفة. ويمكن تلخيص نشأته في العوامل التالية:

١- التنشئة الاجتماعية

- تبدأ عملية تشكل التحيز الضمني منذ الطفولة، حيث يتعلم الطفل القيم والمعايير الاجتماعية من الأهل، المدرسة، والمجتمع المحيط.
- هذه التجارب المبكرة تؤثر على الأفكار المسبقة والصور النمطية التي يحملها الطفل لاحقاً، غالباً دون وعيه.
- مثال: إذا كان الطفل يرى في محيطه أن مجموعة معينة لها خصائص سلبية، فقد يكون حكماً لاواعياً تجاه هذه المجموعة.

٢- التعرض الإعلامي

- الإعلام والصور النمطية له تأثير قوي في تكوين الانطباعات اللاواعية.
- الأفلام، البرامج التلفزيونية، الإعلانات، وحتى وسائل التواصل الاجتماعي، قد تعزز صوراً نمطية تجاه أعراق أو جنس أو فئات عمرية معينة.
- مثال: تكرار تصوير النساء في أدوار ثانوية أو نمطية قد يولد تحيزاً ضمنياً حول قدرات النساء في القيادة أو المهن التقنية.

٣- الخبرات الشخصية

- التجارب اليومية الفردية تساهم في ترسيخ تحيزات غير واعية.
- إذا واجه الشخص موقفاً سلبياً من مجموعة معينة، يمكن أن يتطور حكم تلقائي على أساس هذه الخبرة، حتى لو لم يكن هذا الموقف ممثلاً لجميع أفراد تلك المجموعة.

مثال: تجربة سلبية مع طبيب من خلفية معينة قد تؤثر لاحقًا على تقييمه للأطباء من نفس الخلفية.

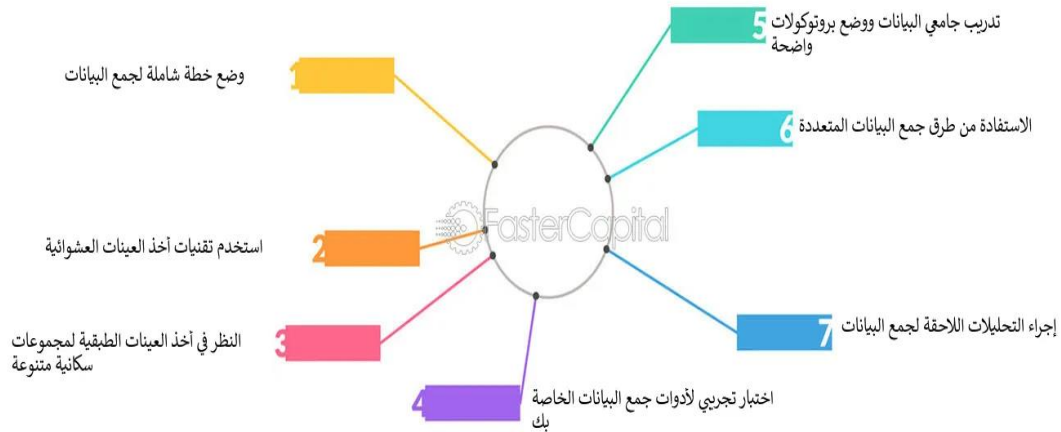
٤- التعلم الثقافي والتقاليد

- القيم والعادات الثقافية تؤثر على الطريقة التي يرى بها الناس الآخرين.
- بعض الممارسات الثقافية تخلق انطباعات تلقائية حول الأدوار الاجتماعية، الأعمار، أو الجنس.

٥- الاستجابة التلقائية للعالم

- العقل البشري يميل إلى تبسيط المعلومات واتخاذ قرارات سريعة.
- هذا يؤدي إلى استخدام الصور النمطية والاختصارات المعرفية، التي قد تتحول لاحقًا إلى تحيز ضمني.

استراتيجيات تخفيف التحيز في جمع البيانات



أنواع التحيز الضمني

التحيز الضمني يمكن أن يظهر بعدة أشكال، تختلف حسب السياق الاجتماعي، المهني، أو الشخصي. فيما يلي أهم الأنواع:

١- التحيز العرقي (Racial Implicit Bias)

- يتعلق بتكوين أحكام مسبقة عن الأشخاص بناءً على عرقهم، دون وعي الفرد بذلك.

- يظهر في فرص التوظيف، التقييم الأكاديمي، أو التفاعل الاجتماعي.

مثال : عند اختيار مرشحين لوظيفة، قد يفضل القائم بالتوظيف الأشخاص من خلفية عرقية معينة دون أن يدرك أنه متحيز.

٢- التحيز الجنسي (Gender Implicit Bias)

- يشير إلى الانحياز غير الواعي على أساس الجنس أو النوع الاجتماعي.

- يمكن أن يؤثر على التوقعات المهنية، تقييم الأداء، والترقية.

مثال : توقع أن تكون النساء أقل قدرة على القيادة أو أن الرجال أقل اهتمامًا بالتفاصيل الدقيقة.

٣- التحيز العمري (Age Implicit Bias)

- يتعلق بإعطاء أحكام مسبقة بناءً على عمر الشخص.

- قد يظهر في مكان العمل، التعليم، أو الرعاية الصحية.

مثال :الافتراض أن الموظفين الأكبر سنًا أقل قدرة على تعلم التقنيات الحديثة، أو أن الشباب غير مسؤولين.

٤- التحيز الوظيفي أو المؤسسي (Occupational/Institutional Bias)

• يرتبط بتفضيل مجموعة معينة من الأشخاص في بيئة العمل أو المؤسسة التعليمية.

• غالبًا يكون مرتبطًا بالخبرات السابقة أو التوقعات المسبقة.

مثال :تفضيل موظفين معينين للتدريب أو الترقيات بناءً على خلفيتهم الثقافية أو التعليمية.

٥- التحيز على أساس المظهر الجسدي (Appearance Bias)

• يتمثل في تقييم الأشخاص بناءً على المظهر الخارجي، الوزن، أو ملامح الوجه.

• يمكن أن يؤثر على القبول الاجتماعي، فرص العمل، أو التفاعل الشخصي.

مثال :الشخص الجذاب يُنظر إليه على أنه أكثر كفاءة أو ودود تلقائيًا.

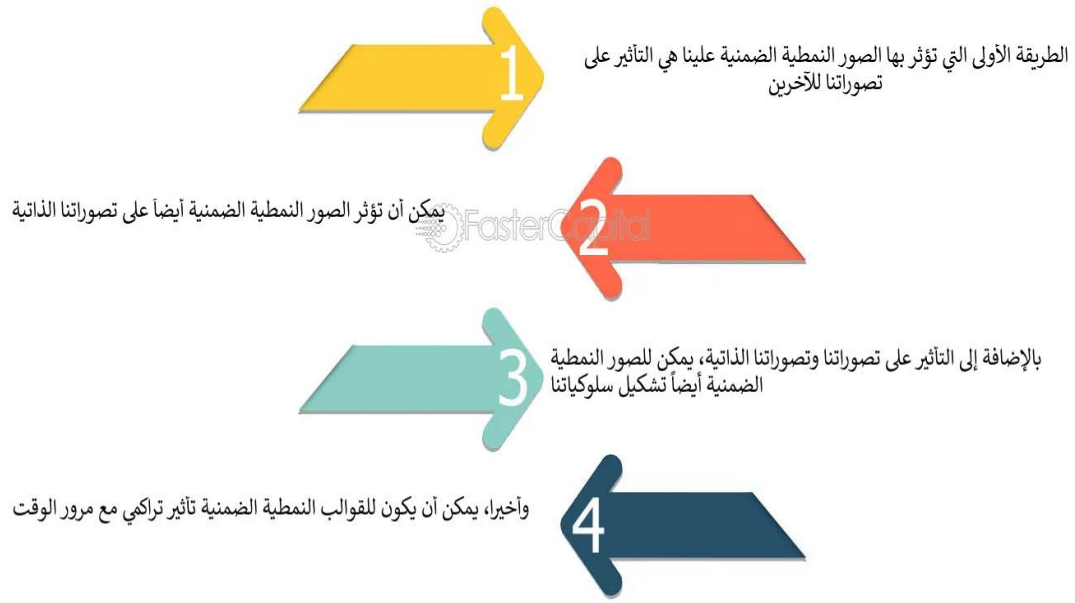
٦- التحيز على أساس الخلفية الاجتماعية أو الاقتصادية (Socioeconomic Implicit Bias)

• يشير إلى الأحكام المسبقة حول الأشخاص بناءً على وضعهم الاقتصادي أو الاجتماعي.

• يظهر في التعليم، الرعاية الصحية، والفرص المهنية.

مثال :الافتراض أن الأشخاص من خلفية فقيرة أقل قدرة على النجاح الأكاديمي.

ما هي وكيف تؤثر علينا؟



أدوات قياس التحيز الضمني

التحيز الضمني غالباً يكون لاواعي، لذا يحتاج الباحثون والأخصائيون إلى أدوات تساعد على كشف هذه الانحيازات. أهم هذه الأدوات هي:

١ - اختبار التمييز الضمني (Implicit Association Test – IAT)

• الوصف:

اختبار شهير يقيس سرعة ربط الشخص بين مفاهيم معينة (مثل عرق أو جنس) وسمات إيجابية أو سلبية.

• آلية العمل:

- الشخص يربط كلمات أو صور بسرعة مع مجموعات مختلفة، وسرعة الاستجابة تكشف التحيزات اللاواعية.

• الاستخدامات:

- قياس التحيز الضمني في التوظيف، التعليم، الرعاية الصحية، والعلاقات الاجتماعية.

استبيانات ومقاييس نفسية موجهة

• الوصف:

- استبيانات مصممة للكشف عن الآراء والمواقف اللاواعية.

• آلية العمل:

- يتم استخدام أسئلة مهيكلة حول المواقف أو التوقعات، وتحليل الإجابات لكشف الانحيازات غير الظاهرة.

• الاستخدامات:

- التقييم في المؤسسات التعليمية، أو التدريب على الوعي بالتحيز في بيئات العمل.

الملاحظة السلوكية

• الوصف:

- ملاحظة سلوكيات الأفراد في مواقف مختلفة للكشف عن الانحيازات اللاواعية.

• آلية العمل:

- تسجيل تفاعلات الأشخاص مع الآخرين، ومقارنة سلوكهم مع المواقف المختلفة لتحديد الأنماط المتكررة.

• الاستخدامات:

دراسة تأثير التحيز الضمني في العمل، التفاعل الاجتماعي، أو الرعاية الصحية.

ما هي وسبب أهميتها



01 الغرض من قواعد السلوك

02 العناصر الأساسية لقواعد السلوك

03 فوائد وجود قواعد السلوك

04 دراسة الحالة

كيفية الحد من التحيز الضمني

التحيز الضمني غالبًا يكون غير واعٍ، لذلك التعرف عليه والتعامل معه يتطلب استراتيجيات علمية ومدروسة. فيما يلي أهم الخطوات:

١ - التعرف على التحيزات الخاصة بك

• الوصف:

أول خطوة هي التعرف على التحيزات الشخصية، حيث غالبًا لا يكون الشخص مدركًا لها.

• طرق التنفيذ:

استخدام أدوات مثل اختبار التمييز الضمني (IAT) ، أو ملء استبيانات التحيز الضمني.

• **الهدف:**

زيادة الوعي الذاتي، وتحديد المجالات التي قد تؤثر فيها التحيزات على السلوكيات.

٢- **التدريب على الوعي بالتحيز**

• **الوصف:**

تدريب الأفراد على التحقق من قراراتهم وأحكامهم قبل اتخاذ أي تصرف.

• **طرق التنفيذ:**

ورش عمل، برامج توعية، محاكاة مواقف عملية، تعليم الموظفين والطلاب كيفية التعرف على التحيزات.

• **الهدف:**

تحويل القرارات من اللاوعي إلى الوعي، والتقليل من تأثير الانحياز الضمني.

٣- **تعزيز التنوع والشمول**

• **الوصف:**

زيادة الانفتاح على تجارب وخبرات مختلفة يساعد في تفكيك الصور النمطية.

• **طرق التنفيذ:**

- تكوين فرق عمل متنوعة ثقافيًا وجنسيًا.
- تشجيع التفاعل بين مجموعات مختلفة في المجتمع أو بيئة العمل.

• **الهدف:**

زيادة التفاهم والتقبل، وتقليل الانحيازات غير الواعية.

التحيز الضمني في التعليم

تعريف

التحيز الضمني في التعليم هو الأحكام أو المواقف اللاواعية التي قد يحملها المعلم أو النظام التعليمي تجاه الطلاب على أساس الجنس، العرق، الخلفية الاجتماعية، أو القدرات الفردية، والتي تؤثر على سلوكيات المعلم وقراراته التعليمية دون وعي منه.

أشكال التحيز الضمني في التعليم

١. التحيز الجنساني:

○ توقع أن يكون أحد الجنسين أفضل في مواد معينة، مثل الرياضيات للذكور واللغة للإناث.

○ تأثيره: توزيع غير عادل للفرص والملاحظات داخل الصف.

٢. التحيز العرقي أو الثقافي:

○ فرض صور نمطية عن الطلاب بناءً على خلفيتهم العرقية أو الثقافية.

○ مثال: افتراض أن طلاب من خلفية معينة أقل قدرة على الأداء الأكاديمي.

٣. التحيز العمري أو المرحلة التعليمية:

○ توقع قدرات معينة حسب عمر الطالب، مما قد يقلل من تحديات التعلم أو يزيدها دون مبرر.

٤. التحيز المرتبط بالمظهر أو اللغة:

○ الحكم على الطلاب بناءً على طريقة تحدثهم أو مظهرهم، دون مراعاة قدراتهم الفعلية.

دور التحيز الضمني في الفعل السلبي

تعريف الفعل السلبي

الفعل السلبي هو السلوك أو القرار الذي يؤدي إلى الإضرار أو الإقصاء أو التمييز ضد شخص أو مجموعة معينة، سواء كان ذلك عن قصد أو بشكل غير واعٍ.

العلاقة بين التحيز الضمني والفعل السلبي

التحيز الضمني يمكن أن يؤدي إلى أفعال سلبية غير مقصودة، لأن الشخص غالبًا لا يدرك أنه متأثر بأحكامه اللاواعية.

• الفعل السلبي قد يكون:

- رفض فرص التعليم أو العمل لمجموعة معينة.
- تقييم أداء أقل لبعض الطلاب أو الموظفين بناءً على خلفيتهم.
- اتخاذ قرارات مهنية أو اجتماعية تؤدي إلى الإقصاء أو التهميش.

آليات تأثير التحيز الضمني على الفعل السلبي

١. الاختصارات الإدراكية: (Heuristics)

- الدماغ يستخدم اختصارات لتبسيط اتخاذ القرار، وهذه الاختصارات غالبًا ما تكون مرتبطة بصور نمطية تؤدي إلى أفعال سلبية.

٢. الصور النمطية المترسخة:

- الانطباعات المسبقة تجاه جماعات معينة تتحول إلى سلوكيات أو قرارات غير عادلة.

٣. التمييز اللاواعي:

- الشخص قد يعتقد أنه يتصرف بعدل، لكن قراراته متأثرة بتحيزاته الضمنية، مما يؤدي إلى تمييز غير مقصود.

٤. تعزيز الفجوات الاجتماعية:

- استمرار التحيز الضمني في المدارس أو أماكن العمل يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة والفجوات الاجتماعية.

دور التحيز الضمني في الفعل السلبي

01

فهم التحيز الضمني

02

آثر التحيز الضمني في التوظيف

03

التغلب على التحيز الضمني

04

أفضل الممارسات للحد من التحيز الضمني

05

الخلاصة



FasterCapital

- مقال: "التحيز الضمني وأدوات الكشف عنه" - موقع حكمة (www.hikma.org).
- مقال: "قياس الانحياز اللاواعي: أدوات وتقنيات" - موسوعة ستانفورد للفلسفة مترجم للعربية.
- مقال: "الانحياز الضمني في بيئات العمل" - موقع بيزات (www.bizat.com).
- رسالة ماجستير: "قياس التحيز الضمني في المنظمات الدولية العاملة في سوريا"، جامعة دمشق.
- Greenwald, A. G., & Banaji, M. R. (١٩٩٥). *Implicit social cognition: Attitudes, self-esteem, and stereotypes*. Psychological Review, ١٠٢(١), ٤-٢٧.
- Staats, C., Capatosto, K., Wright, R., & Jackson, V. (٢٠١٥). *State of the Science: Implicit Bias Review* ٢٠١٥. Kirwan Institute.
- Nosek, B. A., et al. (٢٠٠٧). *Pervasiveness and correlates of implicit attitudes and stereotypes*. European Review of Social Psychology, ١٨(١), ٣٦-٨٨.
- Dovidio, J. F., & Gaertner, S. L. (٢٠٠٤). *Aversive racism*. Advances in Experimental Social Psychology, ٣٦, ١-٥١.